بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة

فلسفة الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى

محتوى المحاضرة

- **مقدمة.**
- **أهم مكونات فلسفة الخدمة الاجتماعية.**
- **فلسفة الخدمة الاجتماعية.**
- **العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى.**

مقدمة.

تعتمد فلسفة الخدمة الاجتماعية بشكل أولي على القيم المنبثقة من الرغبات المجتمعية المتنوعة. وفي هذا الجزء نركز على القيم التي تسعى الخدمة الاجتماعية إلى حمايتها وصيانتها كالقيمالروحية والإنسانية.

فلسفة الخدمة الاجتماعية تركز على الحقائق التي تعزز تحقيق الذات للفرد والأسرة والجماعات والمجتمعات، فهي بذلك تساعد على التمكن من حل المشكلات والمساهمة في الوقاية من المشكلات.

أهم مكونات فلسفة الخدمة الاجتماعية.

١ - مفهوم النسبية:

والذي يعتبر مفتاحا لفهم طبيعة الإنسان واحتياجاته وعلاقة الخدمة الاجتماعية به.

٢ - قيم الخدمة الاجتماعية ارتباطا بمفهوم النسبية:

فالخدمة الاجتماعية تعمل من أجل الدفاع عن القيم التالية:

- احترام الإنسان وكرامته.
- تقبل الاختلافات (الفروق الفردية).
- إشباع الاحتياجات الإنسانية.
- الحرية.
- حق تقرير المصير.
- المشاركة الاجتماعية.
- أهمية العمل واستثمار وقت الفراغ.

٣ - النظريات الإنسانية الأساسية والتي تتناول الإنسان من كافة جوانبه وتقوم علىالحقائق التالية:

- الإنسان بكل مظاهره هو جزء من الطبيعة
- الإنسان كبقية المخلوقات يعتمد على نفسه ويحتاج الاعتماد على الآخرين وعلى الطبيعة.
- الإنسان قادر على مواجهة تحديات الحياة من خلال إشباع احتياجاته كذلك هو قادر على تنمية واستخدام قدراته استخداما كاملا.
- المعنى الروحي للحياة يضفيه عليه الإنسان.
- السعادة والإنجاز للشخص وللآخرين أحد الأهداف المهمة للحياة.
- معظم المواثيق وضعت من قبل الإنسان والقيم والأخلاقيات هي خبرات إنسانية.
- القيمة المثلى هي: الوجود الإنساني فكل إنسان له قيمة متساوية مع الآخرين، فالقوانين والحكومات والمؤسسات الأخرى وجدت لخدمة الإنسان.

٤ - البرمجية التي تحكم الجانب المهاري والقدرات بواسطة فعالية نتائجها، أي قد يصبح صحيحا وقابلا للفهم إذا أثبت أنه قابل للاستخدام الكامل وقليل الضرر عمليا.

وبذا يمكن أن نستنتج:

- أن الإنسانية هي فلسفة وطريقة برمجية.
- فلسفة الخدمة الاجتماعية ليست علما لأنها تتعامل مع القضايا الفلسفية.
- لا نستطيع الاعتماد كليا على العلم ليعطينا المبادئ الضرورية لتطوير ديناميكية طرق الخدمة الاجتماعية.

العلم لا يستطيع إخبارنا عن كل ما نحتاج معرفته ولذلك ففلسفة الخدمة الاجتماعية تحاول التعامل مع بعض القضايا التي لا نستطيع تناولها بطريقة علمية اليوم.

ومن هذه القضايا الفلسفية:

1- ما هو الإنسان؟
2- ما هي المسئوليات التي يجب توجيهها نحو أنفسنا والطبيعة؟
3- ما المقصود بأنواع الرغبات في الحياة؟
4- ما المقصود بالمجتمع؟

فلسفة الخدمة الاجتماعية.

يرى البعض أن الفلسفة هي: مجموعة من الحقائق وليست قيما إذ أن القيمة شئ نسبي ومتغير والحقيقة شيء ثابت والخدمة الاجتماعية كعلم ينبغي أن ترتكز على الثوابت. لذلك فإن فلسفة الخدمة الاجتماعية هي: مجموعة الحقائق التي تعتمد عليها المهنة ويمكن أن نوردها فيما يلي:

١ - الأفراد مختلفون في قدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم وهو ما جعل المهنة تعترف بالفروق الفردية.
٢ - عملاء الخدمة الاجتماعية هم مصدر التغيير.
٣ - تؤمن الخدمة الاجتماعية أن علاج المشكلات يعتمد علىجانبين ذاتي وبيئي.
٤ - الإيمان بكرامة الإنسان وأن كرامة الإنسان أهم من مساعدته.

٥ - الاعتماد المتبادل بين جميع الأنساق التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية (الفرد – الجماعة – المجتمع).
٦ - الخدمة الاجتماعية معروضة لا مفروضة باستثناء بعض الحالات(التخلف العقلي – المرضى النفسيون – المهملون – المضادون للمجتمع).

العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخرى

يعتبر علم النفس من أول العلوم التي استندت إليها المهنة خاصة خدمة الفرد. واستفادت من النظريات النفسية في فهم سلوك الإنسان ودوافع السلوك ودراسة الشخصية والعمليات السيكولوجية. كما استفادت من علم النفس الاجتماعي في دراسة الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي وأمكن الاستفادة من الصحة النفسية في فهم الإنسان في الأزمات واستخدامه للحيل الدفاعية والتفرقة بين الشخصية السوية واللاسوية.

علم الاجتماع:

تهتم الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع

- ✓ بالحقائق الاجتماعية
- ✓ الظواهر
- ✓ المشكلات
- ✓ النسق الاجتماعي
- ✓ فهم نسق العميل
- ✓ فهم المجتمع لتوفير فرص المساعدة في حل المشكلات
- ✓ تغيير المواقف لتحقيق أفضل تكيف ممكن.

- عالم الاجتماع التطبيقي يقف عند حد التوصية بالتغيير دون أن يقوم بنفسه بالتدخل
- الأخصائي الاجتماعي يقوم بالتدخل للتغيير بنفسه مستخدما ذاته المهنية ومهاراته الفنية في التأثير والاتصال.

العلوم السياسية:

العلوم السياسية تزود الخدمة الاجتماعية

- ❖ بالمعلومات عن المؤسسات والمنظمات السياسية
- ❖ تزودها بحقائق وبيانات عن الظواهر السياسية
- ❖ يستفيد منها الأخصائي الاجتماعي في دراسة السلوك السياسي لصالح المجتمع.

الأنثروبولوجيا:

الخدمة الاجتماعية تهتم

- ✚ بالإنسان بوصفه عضوا في المجتمع
- ✚ تدرس الجوانب المختلفة في النسق والبناء الاجتماعي.
- ✚ تهتم بدراسة الثقافة التي يعيش فيها المجتمع.

علم الاقتصاد:

تستفيد الخدمة الاجتماعية من علم الاقتصاد في

- معرفة القوانين الاقتصادية
- العلاقة بين الظواهر الاقتصادية
- فهم العمليات الاقتصادية
- التعرف على المشكلات الاقتصادية حتى تتمكن من مواجهة الآثار الناتجة السلبية
- المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي
- دعم الاتجاهات الإيجابية للتقدم الاقتصادي.

العلوم الصحية والطبية:

تستفيد الخدمة الاجتماعية بعملها في

- المجال الطبي
- رعاية المعاقين فهي بحاجة إلى فهم ودراسة بعض الأمراض
- التفاعل بين الصحة والبيئة الاجتماعية
- علم التغذية لمعرفة العوامل الاجتماعية المسببة للأمراض والتي لها تأثير سلبي عليها
- المساهمة في تنمية الوعي الصحي والاجتماعي في المجتمع.

التشريعات:

التشريعات هي : عبارة عن قيود يلتزم بها الأفراد والمجتمع لحمايتهم من التفكك .
وهي نوعان: 1- تشريعات دينية 2- تشريعات وضعية
يسنها المجتمع ويلتزم بها الأفراد مثل (قوانين العمل - التأمينات الاجتماعية - الضمان الاجتماعي).
تفيد الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع المشكلات المختلفة التي تخص(الأسرة - الأحداث - حالات العجز –الشيخوخة)
وتجعله ملما بها ولابد من الرجوع إليها لارتباطها بنسق التعامل في مجالات الممارسة المهنية.

علم الإحصاء:

تستفيد الخدمة الاجتماعية في الإحصاء:

- عمليات الجمع
- التحليل
- تفسير البيانات التي يقوم بها مهنيون في أبحاثهم العلمية للتعرف على الإمكانيات
- تقويم فعالية الخدمات لاختبار النماذج المهنية المختلفة.

علوم الكمبيوتر ونظم المعلومات:

تستخدم الخدمة الاجتماعي في الحاسب الآلي

- في المجالات الاجتماعية والتعليمية
- يقوم بتخزين المعلومات وتحليلها
- تقويم البرامج
- في العرض والشرح والتقارير.
- الأخصائي الاجتماعي يقوم بتسجيل إنجازاته والخدمات والملاحظات المهنية حيث تساعده في تغطية مجالات العمل.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي